

الفصل الثاني

تعريف الشذوذ الجنسي وأصل نشأته والأسباب المؤدية إليه

المبحث الأول: تعريف الشذوذ الجنسي.

المطلب الأول: تعريف الشذوذ الجنسي لغة.

المطلب الثاني: تعريف الشذوذ الجنسي اصطلاحاً.

المبحث الثاني: الأصل التاريخي لظاهرة الشذوذ الجنسي.

المبحث الثالث: الأسباب المؤدية لظاهرة الشذوذ الجنسي.

المطلب الأول: الأسباب العامة.

المطلب الثاني: الأسباب المعاصرة.

الفصل الثاني

تعريف الشذوذ الجنسي وأصل نشأته والأسباب المؤدية إليه

المبحث الأول

تعريف الشذوذ الجنسي

المطلب الأول: تعريف الشذوذ الجنسي لغة

إن مصطلح الشذوذ الجنسي مركبًا إضافيًا مكون من كلمتين الأولى: الشذوذ، والثانية: الجنس؛ لذا لا بد من تعريف كلا منهما على حده.

الأول: تعريف الشذوذ لغة.

وردت كلمة الشذوذ في المعاجم اللغوية بمعنى عام وشامل، ولم تقيد بالمعنى الخاص من ناحية الانحراف السلوكي الجنسي، فيقول ابن فارس في معجمه: "الشين والذال يدل على الانفراد والمفارقة، شذ الشيء يشذ شذوذًا"⁽³⁴⁾. وجاء في لسان العرب: "شذ عنه يشذ ويشذ شذوذًا: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ"⁽³⁵⁾. وقال الخليل بن أحمد: "شذ الرجل من أصحابه، أي: انفرد عنهم"⁽³⁶⁾.

(34) الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. 1970 م. معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر. ج. 3. ص. 103.

(35) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. 1414 هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر. ج. 3. ص. 494.

(36) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. 1999 م. كتاب العين. بيروت: دار ومكتبة الهلال. ج. 6. ص. 315.

ويقول الزبيدي: "شد الشيء يشد ويشد شدًا وشدودًا: ندر عن الجمهور وخرج عنهم"⁽³⁷⁾. بعد

النظر في التعاريف السابقة، تبين أن معنى الشذوذ في اللغة يرجع إلى الخارج عن المعتاد والمخالف عن المعهود والمائل عن الفطرة السليمة.

ثانياً: تعريف الجنسي لغة.

الجنسي أصله من الجنس، قال ابن فارس: "الجيم والنون والسين أصل واحد هو الضرب من الشيء. وقال: الخليل: كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة، فالناس جنس، والإبل جنس، والبقر جنس"⁽³⁸⁾.

وقال الزبيدي: "الجنس، بالكسر: أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس"⁽³⁹⁾.

المطلب الثاني: تعريف الشذوذ الجنسي اصطلاحاً.

في ضوء ما تم عرضه في بيان الشذوذ لغة، تبين أن معنى الشذوذ يدور حول الخارج عن المعتاد والمألوف، والمعنى اللغوي في الأغلب لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي، وكذا من خلال ما تم بيانه في معنى الجنس، وهو:

(37) مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. د. ت. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق مجموعة من المحققين. القاهرة: دار الهداية. ج. 9. ص. 425.

(38) الرازي، أحمد. معجم مقاييس اللغة. ج. 1. ص. 432.

(39) مرتضى الزبيدي، محمد. تاج العروس من جواهر القاموس. ج. 9. ص. 425.

الضرب من الشيء أي من الناس وغيرهم؛ لذا فلعل من المناسب لموضوع الدراسة أن نعرف الشذوذ الجنسي اصطلاحاً هو: الانحراف عن الطريق المحدد شرعاً، أو هو ضروب من الممارسة الجنسية يخرج فيه أصحابها عن سبل الاتصال الجنسي الطبيعية المألوفة⁽⁴⁰⁾، فالشاذ جنسياً هو الشخص الذي يستمتع مع أناس من نفس جنسه ويسمى لواطاً بالنسبة للرجال، وسحاقاً بالنسبة للنساء⁽⁴¹⁾.

(40) عطية، محي الدين. الشذوذ الجنسي. ص. 14.

(41) القضاة، عبد الحميد. الشباب والشذوذ الجنسي قوم لوط في ثوب جديد. ص. 15.

المبحث الثاني

الأصل التاريخي لظاهرة الشذوذ الجنسي

يرى البعض أنه من الصعب بمكان أن يتم تحديد تاريخ ممارسة الشذوذ الجنسي، وزعم بعضهم أن الشذوذ الجنسي ليس أمراً جديداً وإنما تعود جذوره إلى قدم البشرية، وقيل أنه بالنظر في أخبار الأمم السالفة يمكن ضرب أمثلة على وجود الشذوذ الجنسي وأن هذا الانحراف السلوكي هو داء قديم في المجتمعات البشرية⁽⁴²⁾.

لقد قص لنا القرآن الكريم قبح ما قام به قوم لوط من الشذوذ الجنسي، في عدة آيات، فأرسل الله لهم نبي الله لوط عليه السلام ينهاهم عن ذلك، ويأمرهم بعبادة الله وحده، فقال سبحانه وتعالى على لسان نبيه عليه السلام: ﴿وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾⁽⁴³⁾، وقال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ أي: "أدبار الرجال"⁽⁴⁴⁾، ولهذا يعد أول ظهور لظاهرة الشذوذ الجنسي عند قوم لوط؛ لأنهم أول من قاموا بمعصية اللواط وأصبح هذا الفعل يسمى بهم، حتى قال عمرو بن دينار: "ما نزا ذكر على ذكر في الدنيا حتى كان قوم لوط"⁽⁴⁵⁾، ثم انتشر الشذوذ الجنسي عند الأمم الآشوريين، والبابليين، والمصريين والهنود واليونانيين، والفرس، واستمر هذا الشذوذ الجنسي إلى عصرنا الحاضر وخاصة في الدول الغربية، ويذكر

(42) النوايسة، عبد الإله محمد. 2009 م. المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة. (ورقة بحثية منشورة)، الإمارات: بدون، العدد 73. مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

(43) القرآن. الأعراف 7: 80-81.

(44) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. د.ت. الدر المنثور. بيروت: دار الفكر. ج. 495.

(45) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. 1436هـ - 2015 م. مسند الدارمي. تحقيق حسين سليم أسد الداراني، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع. باب: ((مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا)). ج. 1: 366. رقم الحديث 1155. قال مُحَقِّقُهُ حسين سليم: إسناده صحيح.

الفيلسوف الفرنسي أن الغربيين شجعوا على الشذوذ الجنسي على مرحلتين: الأولى عندما حاول المحللون النفسيون إعادة تعيين الشذوذ الجنسي من منظور علماني؛ لأن الحكم المسيحي يحرم ذلك، والمرحلة الثانية عندما قام الشاذون بتحويل هويتهم الجنسية إلى مصدر قوة وفخر، وعندما تم تشريع القوانين الغربية الحديثة صار واقع الشاذين يأخذ طبعاً علمياً، كما أن أول ظهور علني للشاذين عام 1968 في فندق ستون وول نيويورك، ومنذ ذلك التاريخ وهم في تزايد حتى أصبحت القوانين في بعض الدول الغربية لا تجرم هذا الفعل الشاذ، وقد تم إقرار الزواج الجنسي المثلي في عدة بلاد مثل: النرويج وهولندا وبلجيكا وكندا⁽⁴⁶⁾.

ويرى البعض أن الدلائل التاريخية تشير إلى أن الشذوذ الجنسي كان قد وقع قبل قوم لوط، وهذا القول يعتبر مخالف لما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾⁽⁴⁷⁾، قال ابن كثير: في تفسير هذه الآية بعث الله لوط عليه السلام "إلى أهل سدوم وما حولها من القرى، يدعوهم إلى الله عز وجل ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عما كانوا يرتكبونه من المآثم والمحارم والفواحش التي اخترعوها لم يسبقهم بها أحد من بني آدم ولا غيرهم، وهو إتيان الذكور دون الإناث، وهذا شيء لم يكن بنو آدم تعهده ولا تألفه ولا يخطر ببالهم، حتى صنع ذلك أهل سدوم عليهم لعائن الله"⁽⁴⁸⁾. وقال أيضاً: "قال الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي بابي جامع دمشق: لولا أن الله عز وجل قص علينا خبر قوم لوط ما ظننت أن ذكرا يعلو ذكرا"⁽⁴⁹⁾، ولقد أشار لهذا المعنى الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسير قوله

(46) قاطرجي. "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي" الأسباب والنتائج وآليات الحل". ص 2.

(47) القرآن. الأعراف 7: 80.

(48) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. 1999 م. تفسير القرآن العظيم. تحقيق سامي بن محمد سلامة. الطبعة الثانية. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع. ج. 3. ص. 299.

(49) المرجع نفسه. ج. 3. ص. 399.

تعالى: ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾، "من، لاستغراق الجنس، أي لم يكن اللواط في أمة قبل قوم لوط. والملحدون يزعمون أن ذلك كان قبلهم. والصدق ما ورد به القرآن"(50).

وكذلك من الأمور التي يرد بها على هذه الشبهة، وهي أن الشذوذ الجنسي كان قبل قوم لوط، فنقول لهم: فإذا كان المؤرخون لتاريخ المسلمين، لا يقبل منهم إلا ما أيده القرآن الكريم والسنة النبوية وغير ذلك يتوقف فيه؛ لأن الغالب على كتب التاريخ ليس لها أصل وليس لها إسناد، فما بالك بتاريخ غير المسلمين؟ وإذا كان يُغلب على أشرف علم من علوم الشريعة ألا وهو علم التفسير أن الغالب عليه الضعف من حيث السند كما قال الإمام أحمد بن حنبل: "ثلاث كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير"(51)، أي أن هذه الثلاثة أبواب تكثر فيها الأحاديث الضعيفة والموضوعة لكثرة التساهل فيها، فيكف بتفسير كلام البشر وأفعالهم؟ ثم إن الذين ذكروا هذه الدلائل التاريخية من صور وتماثيل التي يستدل بها على وجود الشذوذ الجنسي كلها احتمالات وتقديرات منهم، ولعل بعضهم يريد أن يشجع على الشذوذ الجنسي ليكون مألوف عند البشر.

قال السفاريني: رحمه الله: "وأما أول من ابتدعه فقوم لوط يروى أن أهل المؤتفكات كانوا من أجمل الناس وكانوا أهل كرم وعطاء، فأصابهم القحط فجاءهم إبليس اللعين، وقال: إنما أصابكم ذلك لكممكم، أو نحو ذلك، فقالوا له: كيف السبيل إلى المنع؟ قال: اجعلوا السنة - أي العادة - بينكم أنه إذا دخل رجل إلى بلدكم غريب سلبتموه، ونكحتموه في دبره، فإذا فعلتم ذلك لم تقحطوا، فعزموا على ذلك، وخرجوا إلى ظاهر البلد يطلبون من يفجرون به، فتمثل لهم إبليس في صورة غلام أمرد حسن، ففجروا كما علمهم، فطاب لهم ذلك حتى صار عادة لهم في كل غريب، ثم فشا فنفذ إلى أهل البلد أيضاً، فظهر ذلك فيهم من غير إنكار ولا

(50) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر 1964 م. تفسير القرطبي. القاهرة: دار الكتب المصرية . ج. 7. ص. 247.

(51) الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. 1997 م. الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق عبد الفتاح أبو سنة. بيروت: دار الخير. ج. 1. ص. 212.

انتقام. فأرسل الله سبحانه إليهم لوطا - عليه الصلاة والسلام - وكان أكبر المدن سدوم، فعلمنا أن من فعل الفاحشة فسلفه فيها إبليس وقوم لوط⁽⁵²⁾.

وهذا يعلم أن بداية الشذوذ الجنسي كانت من أهل قرية سدوم، عند قوم لوط، وبذلك، يتبين بطلان أن الشذوذ الجنسي كان قبل قوم لوط، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "بين الله في كتابه أنه لم يفعلها قبل قوم لوط أحد من العالمين"⁽⁵³⁾.

المبحث الثالث

الأسباب المؤدية لظاهرة الشذوذ الجنسي

المطلب الأول: الأسباب العامة.

هناك العديد من الأسباب العامة التي أدت إلى ظهور ظاهرة الشذوذ الجنسي، ويمكن ذكر هذه الأسباب في عشرة فروع.

الفرع الأول: ضعف الوازع الإيماني.

(52) السفاريني، محمد بن محمد بن أحمد. 1991 م. قرع السياط في قمع أهل اللواط. تحقيق راشد الغفيلي. الرياض: دار الطحاوي. ص. 22.

(53) ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحارثي. 1416 هـ - 1995 م. مجموع الفتاوى. تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ج. 11. ص. 542.

يعتبر ضعف الإيمان وقلة التدين، السبب الرئيس لانتشار الفواحش والرذائل بشكل عام وظهور الشذوذ

الجنسي على وجه الخصوص بكل أنواعه، "فالإنسان الذي لا دين له، أو ضعيف الإيمان يكون عرضه للوقوع في برائن الجريمة والانحراف، فهو لا يملك عقيدة قوية توجه سلوكه وتردعه عن الوقوع في المعاصي والمنكرات، فالمسلم المتمسك بدينه يخاف الله تعالى، ويتغني مرضاته، فيمثل أوامر الله، ويجتنب نواهيه فيبتعد عن فعل الحرام، وأما الآخر فلا رادع يمنعه من ذلك" (54)؛ وذلك لأن الخلل في العقيدة الصحيحة يؤدي إلى الخلل في السلوك، كما قال ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (55). فصالح القلب يثمر صلاح العمل، يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: "القوم لما صلحت قلوبهم، فلم يبق فيها إرادة لغير الله عز وجل، صلحت جوارحهم، فلم تتحرك إلا لله عز وجل، وبما فيه رضاه" (56)، فالعقيدة الصحيحة هي صمام الأمان من الوقوع في مستنقع الانحرافات السلوكية فالإيمان الصادق متى استقر في القلب وصدق الجوارح ظهر آثاره الإيجابية في السلوك لصالح الفرد والمجتمع.

الفرع الثاني: التفكك الأسري.

يعدُّ التفكك الأسري بكل صوره سواءً الطلاق، أو الخلافات الأسرية المستمرة من أبرز أسباب الشذوذ الجنسي وذلك لأن الأسرة إذا لم تكن متماسكة فإنها في الغالب تحمل فيها تربية الأبناء وإهمال تربية الأبناء لها أثر كبير في انحراف الأبناء، ولهذا كان من مقاصد القرآن الكريم وغاياته الاستقرار الأسري، قال الله تعالى:

(54) عبد الوهاب، حنان شبانة إبراهيم. 2018 م. التدابير الوقائية والعلاجية للمجتمع من الشذوذ الجنسي في ضوء القرآن الكريم. (ورقة بحثية منشورة)، مصر: بدون، العدد 48. ج 1. مجلة الشريعة والقانون، جامعة سوهاج- كلية الآداب. ص. 170.

(55) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. 1422 هـ. صحيح البخاري. بيروت: دار الطوق، ((باب أخذ الحلال وترك الشبهات)). ج 3: 1219. رقم الحديث. 1599.

(56) ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد. 1422 هـ. جامع العلوم والحكم. تحقيق شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 1. ص. 214.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾⁽⁵⁷⁾، ويؤثر التفكك الأسري على حياة الزوج كذلك فإنه قد يصعب عليه الزواج مرة أخرى، أو قد يتأخر عن الزواج لصعوبة الوصول إلى الزوجة الصالحة وفي نفس الوقت لا يرغب أن يبقى عازبا فيضطر إلى عمل صداقات محرمة من النساء، أو الرجال وذلك للتخلص من شهوته، وللتفكك الأسري أيضا أثر سلبي على الزوجة فقد يزيد من كراهيتها لجميع الرجال مما قد يدعوها للانحراف والوقوع في براثن الشذوذ الجنسي.

الفرع الثالث: الدلال المفرط للأطفال.

لا يخفى أن الدلال المفرط للأطفال من قبل الآباء، أو المربين يساهم في انحراف الأطفال عن الطريق المستقيم ويصبح لدى الطفل شخصية اتكالية انانية ويمكن أن يصيب الطفل بمرض نفسي، والدلال المفرط يعد من الإفراط في الشريعة، وجاءت أدلة شرعية كثيرة في النهي عن التفريط قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ دِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾⁽⁵⁸⁾، لذلك يعد الدلال المفرط سبب من أسباب الشذوذ الجنسي وخاصة إذا كان هذا الدلال على الذكر، فيؤثر عليه في كبره فيشعر في نفسه أنه أنثى وليس برجل؛ لأنه لم يترب على خشونة الرجولة منذ الصغر وهذا النوع من الدلال يقرب الذكر إلى الأنثى أكثر من ما يقربه إلى الرجولة، وكذلك بالنسبة للأنثى فإن الدلال المفرط يضرها كما يضر الذكر، وذلك بأنها لا تمتنع من أي شيء تفعله وخاصة إذا اتسمت بشخصية قوية تحب السطيرة، فتفعل كل ما تريد وبذلك هذه الطفلة إذا كبرت لن تستطيع

(57) القرآن. الروم 21: 30.

(58) القرآن. الكهف 18: 28.

أن تعيش تحت كنف رجل؛ لأنها لم تتعود في حياتها على السيطرة من ولي أمرها، وبطبيعة الحال فالرجل يحب السيطرة وبذلك أثبتت لنفسها أنها هي الرجل فتبحث عن أنثى متشبهة بالذكر⁽⁵⁹⁾، لذلك فإن المغالاة في الرعاية والدلال سيجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة، ومن المؤكد فإن الدلائل الزائدة عن الحد الطبيعي يوحى لدى الأطفال بأن كل شيء غير ممنوع ومرخص فيه، وأنه لا يوجد أمر ممنوع فإذا كبروا هؤلاء الأطفال وخرجوا إلى المجتمع وواجهوا الأنظمة والقوانين التي تمنعهم من ارتكاب بعض التصرفات، ثاروا في وجهها وقد يخالفونها دون مبالاة⁽⁶⁰⁾.

الفرع الرابع: القسوة في التعامل مع الأبناء.

إن من أنواع التربية الخاطئة في التعامل مع الأبناء، معاملتهم بالقسوة، وتعتبر القسوة مع الأبناء من أسباب الوقوع في الشذوذ الجنسي، لأن التعامل مع الأبناء بالقسوة لها تأثير سلبي على شخصية الطفل، مما يساهم في إمكانية استغلاله في كافة المجالات؛ بسبب عدم اتزان نفسية الطفل، ومن الأمور التي يجمع عليها علماء التربية، أن الطفل إذا عومل من قبل أبويه المعاملة القاسية المتمثلة بالضرب والشتيم والتوبيخ القارع، فإن ردود الفعل ستظهر في سلوكه وخلقه كما سيظهر الخوف في تصرفاته وأفعاله الأمر الذي قد يؤدي إلى ترك المنزل نهائياً؛ بسبب المعاملة الأليمة، وهكذا، قد يتعرض إلى حياة التشرد والجريمة⁽⁶¹⁾، ولقد أرشد نبينا الكريم

(59) أبو شبيب، راشد ناصر. 2009 م. "قراءة في الشذوذ الجنسي". موقع كتب راشد بوشبيب. <https://sites.google.com> التصفح في 2020/08/11 م.

(60) محمد بن علي شيبان، العامري. د. ت "الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وآثرها على شخصياتهم". موقع مهارات النجاح للتنمية البشرية. <https://sst5.com/readArticle.aspx>

(61) خضر، سهام. 2008 م. تربية الأبناء. مصر: مجموعة النيل العربية. ص. 95.

إلى خطورة القسوة، وأهمية الرفق في التعامل، قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْغُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ"(62).

الفرع الخامس: الحرمان من الإشباع العاطفي.

من المؤكد أن أصحاب الشذوذ الجنسي لهم ارتباط قوي بالتربية الأسرية، فالأسرة هي الأساس في انحراف الأبناء، أو استقامتهم ويعتبر الشعور بالحرمان العاطفي نحو الأبناء من أسباب الشذوذ الجنسي؛ لأن الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي من أحد الوالدين، أو كلاهما يشعر بالنقص في شخصيته وعواطفه، وهذا النقص يتولد عنده نتيجة لعلاقة فاشلة، أو سيئة أيا كانت هذه العلاقة سواءً علاقة اجتماعية، أو عائلية، أو مدرسية ومن هنا يحاول تعويض هذه العلاقة الفاشلة فيتمثل هذا التعويض في سلوكيات عدوانية، أو شاذة في حالة الإحساس بالنقص المادي، أو الجمالي، أو الجسدي ويقوم بسلوكيات شاذة جنسياً ليصبح شخصا مرغوبا فيه(63)، وضرب النبي ﷺ أروع الأمثلة في العطف على الأبناء وتعليمهم قال عليه الصلاة والسلام: «إنما أنا لكم بمنزلة الوالد»(64)، قال المناوي: بمنزلة الوالد في الشفقة والحنو لا في الرتبة والعلو(65)، فتبين من هذا البيان أن الحرمان من الإشباع العاطفي قد يكون سبباً يؤدي للشذوذ الجنسي.

(62) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. 1375 هـ - 1955 م. صحيح مسلم. كتاب البر والصلة والآداب. باب: ((النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء)). ج. 8: 22. رقم الحديث 2593.

(63) حراث، شهيناز. 2018 م، بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار رورشاخ. (رسالة ماجستير)، الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية. ص. 42.

(64) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. 1422 هـ. صحيح البخاري. ((باب ما ذكر عن بني إسرائيل)). ج. 1: 279. رقم الحديث 313.

(65) المناوي، محمد عبد الرؤوف. 1971 م. فيض القدير شرح الجامع الصغير. بيروت: دار المعرفة، ج. 2. ص. 723.

الفرع السادس: الحرية الزائدة.

من الواضح أن الحرية الشخصية الزائدة تجاوزت الأعراف الاجتماعية والدينية في العصر الحديث، وخاصة في العالم الغربي فمن حين تجاوز سن الطفولة عندهم أصبح المراهق يجد نفسه في حرية تامة دون قيد، أو شرط في ممارسة الجنس كما يحلو له من زنا، أو لواط، أو سحاق، بحجة رضا صاحبها بل حتى مع البهائم، وزاد الأمر وقاحة حتى أصبح للشواذ جنسيًا أحياء وجمعيات رسمية ومن أعضائها من يتبوأ أرفع المناصب السياسية في العالم⁽⁶⁶⁾، وكل هذه سفاهة ليس لها مكان عند أصحاب العقول النيرة والمجتمع الإسلامي المحافظ، ولا يختلف اثنان أن هناك تأثيرًا كبيرًا على مجتمعاتنا الإسلامية؛ بسبب الإعلام الحديث بكل أنواعه التي تنقل الإباحية والممارسات الشاذة في شتى صورها التي تهدف إلى انهيار القيم والمبادئ الاجتماعية؛ لكي يصبح الإنسان والمسلم على وجه الخصوص أشبه بالحيوانات بل أضل⁽⁶⁷⁾؛ لذا جاء الإسلام فبين معنى الحرية وأن لها يقودًا هامة، فمن تلك القيود أن الإنسان، إذا أحب أن يعمل شيئًا وأراد الله ورسوله عكسه، فإنه يجب الانقياد لما أَرَادَهُ اللهُ ورسوله، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾⁽⁶⁸⁾، وبذلك تعد الحرية الشخصية الزائدة التي ليس لها ضابط سبب من أسباب الشذوذ الجنسي.

(66) شايعة بن نويجم، روضة قراص. 2016 م. الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى الطالبات الجامعيات. (رسالة ماجستير)،

الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ص. 26.

(67) خديجة بارزاق، فضيلة بن الطاهر. 2015 م. السلوك الجنسي المحرف وتأثيره على القيم الاجتماعية لدى المراهقين. (رسالة ماجستير)،

الجزائر، الجامعة الأفريقية أحمد دراية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. ص. 45.

(68) القرآن. النور 24: 51.

الفرع السابع: معوقات الزواج.

إن من أعظم أسباب الشذوذ الجنسي أمام الشباب الذين يبحثون عن العفاف واطفاء نار الشهوة، هي معوقات الزواج وخاصة الاقتصادية منها وفي مقدمتها غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهضة، وذلك؛ لأن أعظم وسيلة من السلامة من الشذوذ الجنسي هو الزواج، به تحصن الفروج وتستقر النفوس وذلك عند أداء الحقوق الزوجية⁽⁶⁹⁾، وأما الشباب الذين يعزفون عن الزواج بغير عذر إذا وجب عليهم، فهم عرضة لجملة من الأمراض منها الشذوذ الجنسي والعادة السرية واللامبالاة وذبول عاطفة الحنان التي تنميها العلاقة الزوجية والعناية بالأطفال، الأمر الذي لا شك فيه أنه لولا الزواج لانتشرت المفسدات والرذائل⁽⁷⁰⁾، وتعقيد أمر الزواج في بعض المجتمعات يدفع بعض الأبناء إلى ممارسة الجنس مع أبناء الجنس الواحد⁽⁷¹⁾، وجاءت السنة النبوية في محاربة معوقات الزواج والحث على تيسير الزواج قال ﷺ: «خيرُ النكاحِ أيسرُهُ»⁽⁷²⁾، وهكذا، يتبين أن من أسباب الشذوذ الجنسي معوقات الزواج.

(69) الميزر، هند عقيل ، 2013، الجنسية المثلية " العوامل والآثار"، (ورقة بحثية منشورة) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان. ص. 12.

(70) العوض، سهام محمد علي. 2003 م. تأخير سن الزواج للجنسين بولاية الخرطوم بعض المسببات والمؤثرات النفسية. (رسالة ماجستير)، السودان، جامعة الخرطوم- كلية الآداب، قسم علم النفس. ص. 52.

(71) عبد الوهاب. 2018 م. التدابير الوقائية والعلاجية للمجتمع من الشذوذ الجنسي في ضوء القرآن الكريم. ص. 170.

(72) أبو داود، سليمان بن الأشعث. 2009 م. سنن أبي داود. كتاب النكاح باب: ((باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى مات)). ج. 2: 408 رقم الحديث 2117. وصححه الألباني. ينظر: الألباني. 1422 هـ - 2002 م. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها.

الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ج. 4: 457. رقم الحديث 1842.

الفرع الثامن: ضعف دور الرقابة الأسرية للأبناء.

إن للأسرة أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل وبنائها وتلعب دورًا هامًا ومؤثرًا في انحراف الأطفال واستقامتهم قال ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة»⁽⁷³⁾، وبناءً على ذلك فإن ضعف الرقابة الأسرية مع وجود وسائل الاتصال الحديثة وغيرها من المخاطر التي تعرضهم للوقوع في الشذوذ الجنسي؛ لذا يجب على الوالدين ملاحظة سلوك الطفل بشكل مستمر، وكذلك ملاحظة سلوكيات الأشخاص المتواجدين في بيئة الطفل، وعدم ترك الأطفال دون رقابة أو ملاحظة وتؤكد الرقابة من الأقارب، أو أبناء الجيران، أو المعلمين، أو الخدم وغيرهم ممن يتختم على الطفل التعامل معهم في بيئته، والتواجد معهم لأوقات طويلة؛ لأن هذا الإهمال بدون رقابة وملاحظة، قد يترتب عليه تعرض الطفل للغواية الجنسية من قبل هؤلاء الأشخاص⁽⁷⁴⁾، ومن الأمور التي تدل على ضعف الرقابة الأسرية، إطالة شعر أبنائهم الذكور، والسماح لهم باللعب مع البنات بألعابهم الخاصة بالبنات، وإلباسهم لباس الفتيات وكذلك تسمية البنات بأسماء الذكور والسماح لهن باللعب مع الذكور في ألعابهم التي تتسم بالعنف⁽⁷⁵⁾، وعليه فإن ضعف دور الرقابة الأسرية للأبناء قد يسبب عند الأبناء شذوذ جنسي.

(73) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. 1422هـ. صحيح البخاري. ((باب ما قيل في أولاد المشركين)). ج. 2: 100. رقم الحديث 1358.

(74) محمود، محمد فوزي عبد المجيد، 2013 م. التنشئة الأسرية وعلاقتها بالجنسية المثلية لدى عينة من الذكور المراهقين. (ورقة بحثية منشورة)، مصر: بدون، العدد 140. ج 1. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية. ص 265.

(75) حراث، شهيناز. بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار رورشاخ. ص. 52.

الفرع التاسع: عدم الالتزام بالزي الشرعي.

يعد الالتزام بالزي الشرعي من قبل الرجل والمرأة طاعة يتقرب بها إلى الله وله من المقاصد الحميدة التي لا تعد ولا تحصى، وأما السفور فإن أول نتائجه هو الشذوذ الجنسي الذي يحدثه في الرجال والنساء، فمن أسباب الشذوذ الجنسي التهتك، والتبرج، والسفور، بخلاف الستر والاحتشام فهو منسجم مع الغيرة، وأما العري والتهتك فهو منسجم مع الشهوة؛ فالغيرة تبعث على الحجاب، والشهوة تبعث على السفور⁽⁷⁶⁾. وحذر النبي ﷺ من خطر الشهوات فقال: «إِنَّمَا أَحْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْعَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضَلَّاتِ الْهَوَى»⁽⁷⁷⁾، لذا جاءت أدلة كثيرة في الشريعة الإسلامية تحت المرأة على الالتزام بالزي الشرعي؛ لحمايتها من كثير من الفتن قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ»⁽⁷⁸⁾، وجاء في التفسير الميسر تفسير هذه الآية: "يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يرتدين على رؤوسهن ووجوههن من أرديتهن وملاحفهن؛ لستر وجوههن وصدورهن ورؤوسهن؛ ذلك أقرب أن يمتنعن بالستر والصيانة، فلا يتعرض لهن بمكروه، أو أذى. وكان الله غفوراً رحيمًا حيث غفر لكم ما سلف، ورحمكم بما أوضح لكم من الحلال والحرام"⁽⁷⁹⁾، وغير ذلك من الأدلة في الحث على الالتزام بالزي الشرعي للمرأة، وكذلك جاء نصيب كبير في الأحكام الشرعية في بيان ضوابط لباس الرجل، مثل: تحريم لباس الرجل للحريير قال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرُ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ»⁽⁸⁰⁾، ومن

(76) قاطرجي. "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي" الأسباب والنتائج وآليات الحل". ص. 16.

(77) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. 1416 هـ - 1995 م. مسند الإمام أحمد بن حنبل. باب: ((مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه)). ج. 33: 18 رقم الحديث 19773. قال مُحَقِّقُهُ أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(78) القرآن. الأحزاب 33: 59.

(79) نخبة من أساتذة التفسير. 2009 م. التفسير الميسر. السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ص. 426.

(80) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. 1375 هـ - 1955 م. صحيح مسلم. كتاب اللباس والزينة باب: ((تحريم استعمال إناء الذهب والفضة)). ج. 6: 139. رقم الحديث 2069.

الضوابط أيضاً أن يكون اللباس ساتراً للعودة، غير ضيقاً، وغير متشبهاً بالنساء، فالواجب على الملتزمين بتعاليم الإسلام أن يحذروا من اللبس المخالف للشرع وأن يتعاونوا على ترك اللبس المخالف للشرع حتى يستقيم الناس على اللباس الشرعي، وبذلك يسلموا من كثير من الفتن ومنها الشذوذ الجنسي.

الفرع العاشر: أثر الخدم في تغيير سلوك الأبناء.

من الظواهر السلبية التي ابتلت بها الأسرة المسلمة وخاصة في هذا العصر التي انتشر فيها الخدم بصورة فيها شيء من المبالغة، فلا تكاد تجد بيتاً إلا وفيه خادماً، أو خادمة وفي هذا أثر سلبي كبير على الأسرة من الناحية الدينية والأخلاقية وعلى تغيير سلوك الأبناء فضلاً عن حوادث القتل والاعتصاب التي يتعرض لها الأبناء من قبل الخادومات، ومن الآثار السلبية الخطيرة التي قد يتعرض لها الأطفال بسبب الاتكال على العمالة المنزلية: الخوف والقسوة والعنف والتهديد والتحرش الجنسي والشذوذ الجنسي⁽⁸¹⁾، وهذا يدل على أن الاعتماد على الخدم دون مراقبة قد يسبب الشذوذ الجنسي لدى الأطفال.

الفرع الحادي عشر: رفقاء السوء.

لا شك أن لمخالطة رفقاء السوء مخاطر عظيمة ومفاسد جسيمة فهم سبب فساد الأخلاق، فرقة السوء تساعد وتشجع بشكل كبير جداً على انتشار الفساد والشذوذ الجنسي، فحين يصاحب الشباب أهل

(81) أحمد، عباس. 2018 م. العمالة المنزلية المساعدة في مجتمع الإمارات. الإمارات العربية المتحدة: مؤسسة الاتحاد النسائي العام، ص16.

الفسوق والعصيان والانحراف يكتسب منهم الشر والفساد بل يكون على شاكلتهم عاصيا فاسقا⁽⁸²⁾، ولقد حذر القرآن الكريم من رفقاء السوء أشد ما تحذير، قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾⁽⁸³⁾، ويرى كثير من الباحثين أن هناك عدد كبير من المراهقين وقعوا في الانحرافات الجنسية بسبب الصحبة السيئة⁽⁸⁴⁾. وعليه فإن رفقاء السوء قد يعد سببًا من أسباب الشذوذ الجنسي.

الفرع الثاني عشر: الجهل بالآثار السلبية للشذوذ الجنسي.

إن الجهل بالآثار السلبية سواء كانت آثار سلبية دنيوية، قد ساعدت بشكل كبير على رغبة بعض الشواذ الوقوع في الشذوذ الجنسي، ومن خلال ما تم كتابته في هذا الموضوع، تبين أن هناك الكثير من الأضرار التي يسببها الشذوذ الجنسي سواء من الناحية الدينية، أو النفسية، أو الأخلاقية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، كما سيتم بيانه بشيء من التفصيل في هذه الرسالة، ومما ساعد كذلك على ظهور الشذوذ الجنسي، هو الجهل بالآثار الآخروية للشذوذ الجنسي فإن للشذوذ الجنسي آثار آخروية سيئة على صاحبها فمنها وهي أشدها مقت الله لصاحب الشذوذ الجنسي.

(82) عبد الوهاب. 2018 م. التدابير الوقائية والعلاجية للمجتمع من الشذوذ الجنسي في ضوء القرآن الكريم. ص. 169.

(83) القرآن. الفرقان 25: 27-29.

(84) عثمان جعفر ويوسف محمد عبده محمد العواضي وأمل الدين لا ماني. وآخرون. 2017 م. "أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم". مجلة العلوم الإسلامية الدولة. كوالالمبور: ج. 1. عدد (1): مايو. ص 63.

ففي هذه الأفرع يظهر خطر هذه الأسباب وأنها كلما زادت وقويت عند الشباب كان الشذوذ أكثر

وقوعاً وأسهل دخولاً، فعلى كل مربي أن يحرص على معرفتها حتى يتفادها.

المطلب الثاني: الأسباب المعاصرة، وفيه أربع فروع.

هناك العديد من الأسباب المعاصرة التي ساعدت في انتشار الشذوذ الجنسي، ونلخص أهم ما ظهر

للباحث من أسبابٍ معاصرةٍ في الفروع التالية:

الفرع الأول: الاستخدام السيء لقنوات التواصل الاجتماعي.

إن مواقع التواصل الاجتماعي السوشيال ميديا، مثل: فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب، وإنسغرام وغيرها سلاح ذو

حدين فيها الخير وفيها الشر وإنما تكون منافعها ومضارها بحسب مستخدميها، فكم من إنسان أحسن

استخدامها فيما يعزز تواصله مع الآخرين، وفيما يرتقي بنفسه في علمه وعمله، وشتى ميادين حياته، حتى

أضحى نافعاً لمجتمعه ووطنه وأمتة، من خلال مشاركاته القيمة بالمقاطع والرسائل والمقالات والأخبار الصادقة،

فكان داخلاً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾⁽⁸⁵⁾،

وقول رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»⁽⁸⁶⁾، وفي مقابل ذلك أساء استخدامها آخرون، فجعلوها مطية

(85) القرآن. فصلت 41: 33.

(86) البخاري. 1422 هـ. صحيح البخاري. ((باب ما ذكر عن بني إسرائيل)). ج. 4: 170. رقم الحديث 3461.

لنشر الشر والردائل⁽⁸⁷⁾، بل إن هذه المواقع أصبحت هي بحد ذاتها مصدر لجرائم قد لا يقال بأنها جديدة لكن سهلت عملية نشرها وانتشارها مثل: الدعارة، والشذوذ الجنسي، والإلحاد، ولقد أشارت بعض الدراسات أن هناك حسابات كثيرة بمختلف اللغات مخصصة لبث الإباحية والشذوذ الجنسي ودعارة الأطفال والإلحاد والسخرية من القيم الاجتماعية والدينية⁽⁸⁸⁾، إذا تبين ذلك، علم أن الاستخدام السيء لقنوات التواصل الاجتماعي من أسباب الترويج للشذوذ الجنسي.

الفرع الثاني: القنوات الفضائية.

إن من أعظم ما يواجهه المسلمون اليوم، هو الغزو الفكري عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية التي من أهدافها تشكيك المسلمين في دينهم والحث على العنف والقتل والخطف والاعتصاب، والدعوة إلى تكوين العصابات للاعتداء والإجرام وتعليم السرقة والاحتيال والاختلاس والتزوير، والدعوة إلى الاختلاط والسفور والتعري وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، والدعوة إلى إقامة العلاقات الجنسية الفاسدة لتشجيع الفاحشة وتنتشر الرذيلة، إضافة إلى ما فيها من أكساب النفوس من العنف والشدة والسطو والإجرام والاعتداء⁽⁸⁹⁾، وتعرض القنوات الفضائية على المراهقين مواد إباحية تساهم بدور كبير في ممارسة هؤلاء المراهقين لبعض

(87) د.ك. 2018 م. "ثقافة التعامل مع وسائل التواصل". جريدة الوطن. 02 فبراير.

(88) د.ك. 2014 م. "25 ألف حساب على "تويتر" تروج الدعارة والشذوذ بالسعودية". جريدة البيان. 01 يناير.

(89) عبد الرزاق البدر. 06 اغسطس 2004. "خطر القنوات الفضائية". الموقع الرسمي عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

الانحرافات الجنسية⁽⁹⁰⁾، وأشار الكيلاني: أن الثقافة الغربية والمتمثلة في الإنتاج الثقافي، تعد من أهم عوامل الجذب للشباب المسلم، وأن مضامين الثقافية الغربية التي تحتوي على مجموعة من القيم والمفاهيم تشكل أهم مظاهر الغزو الثقافي التي تهدف إلى تغيير بعض القيم الإسلامية، ومن تلك القيم الخطيرة تقبل الصداقة بين الرجل والمرأة في إطار جنسي غير شرعي، وتعاطي المخدرات وتهريبها، وتقبل الشذوذ الجنسي⁽⁹¹⁾، وهذا كله يدل دلالة واضحة على أن القنوات الفضائية قد تسبب للشباب المسلم الشذوذ الجنسي.

الفرع الثالث: تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بالشذوذ الجنسي.

لقد استغل كثير من الذين يدعون إلى الشذوذ الجنسي، تلك التطبيقات التي تحمل على الهاتف الذكي؛ وذلك للدعوة إلى الشذوذ الجنسي وتسهيل التواصل مع أصحاب هذا الفكر الشاذ، وذكرت الدكتورة رضوى أنه في مجتمع مثل مجتمعنا يعيش معظم المثليين حياتهم بشكل خفي، مضيفاً أن هذه التطبيقات تقابلهم بعيداً عن القيود المجتمعية، وكشفت الإحصائيات المخصصة لتطبيق يدعو إلى الشذوذ الجنسي لا داعي لذكر اسمه عن كارثة كبرى، حيث يستخدمه أكثر من أربعة ملايين شخص حول العالم، ويستخدمه في مصر أكثر من 21 ألف شخص بين راغبي متعة وفتيات للدعارة؛ بل وصل الأمر إلى المثليين جنسياً والاتفاق على ممارسة الشذوذ من خلال تطبيق مشهور بينهم، وترجع أسباب انتشار هذا التطبيق إلى سهولة التواصل عليه والوصول

(90) منى عمران. 2008 م. "دور تعرض المراهقين للإنترنت والقنوات الفضائية في ممارستهم للانحرافات الجنسية". المجلة المصرية للدراسات المتخصصة. القاهرة: جامعة عين شمس. ج. 1. عدد (7): أكتوبر. ص 318.

(91) الكيلاني، رانيا محمود. 2014 م. "الغزو الثقافي ومخاطره على القيم الثقافية و الأمن الاجتماعي دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الأجنبية على قناة MBC". المجلة العربية لعلم الاجتماع. جامعة طنطا. القاهرة. عدد (14): يوليو. ص 85.

إلى التطبيق، حيث إنه يتوفر بشكل مجاني على هواتف "أندرويد" و"آيفون"، ويمكن لأي شخص تحميله ببساطة من متاجر التطبيقات، وغيره الكثير من هذه التطبيقات التي تدعو إلى الشذوذ الجنسي⁽⁹²⁾، بل زاد الأمر سوءاً بأن وفروا ألعاب الكترونية للأطفال لتعليمهم الشذوذ الجنسي، وكيفية عمله بتفاصيل دقيقة سيتحى من ذكرها العاقل فضلاً عن المسلم، فإذا تقرر ذلك علم علم اليقين أن تطبيقات الهاتف الخاصة بالمثلثين جنسياً هي من أهم الأسباب المعاصرة التي تساعد على نشر ظاهرة الشذوذ الجنسي في العالم الإسلامي.

الفرع الرابع: مراكز التدليك.

إن التدليك، أو المساج من الأشياء المباحة ويعتبر من أقدم أنواع العلاج الذي عرفه الإنسان ومع التطور الحضاري زاد الاهتمام بهذا النوع من العلاجات الطبيعية، وأصبح له عيادات خاصة يرتادها كل من يبحث عن علاج، كبعض حالات شد العضلات وكذلك الاسترخاء، وقد أثبتت مراكز التدليك جدارتها في حل العديد من المشكلات الصحية⁽⁹³⁾، ومن ناحية أخرى استغل بعض المنحرفين هذه المراكز لنشر الشذوذ الجنسي، وفي بعض الدول تعتبر الأماكن المفضلة للشاذين هي: صالونات التدليك والديسكوهات، كما أنهم يقومون باحتفالات عامة في بعض الأماكن السياحية⁽⁹⁴⁾، وذكرت صحيفة الرأي الكويتية أن بعض مراكز

(92) عادل توماس، وآخرون. 2018 م. "تطبيقات للدعارة والشذوذ والتجسس وتجنيد الإرهابيين". جريدة النبأ. 28 مارس.

(93) غسان خروب. 2010 م "مخالفات تحت ستار المساج والعلاج الطبيعي". جريدة البيان. 15 يناير.

(94) قاطرجي. "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي" الأسباب والنتائج وآليات الحل". ص. 4.

التدليك يمارس بداخلها الفاحشة والشذوذ بين الرجال⁽⁹⁵⁾، فهذا يدل دلالة واضحة على أن بعض مراكز التدليك تعد من أحد الأسباب العاصرة التي تدعو إلى الشذوذ الجنسي.

الفرع الخامس: الحماية الدولية للشاذين جنسيًا.

يعد الدعم الدولي للشاذين من أبرز الأسباب القوية المعاصرة للدعوة إلى الشذوذ الجنسي، ولم يتقصر الدعم الدولي للشذوذ الجنسي في العالم الغربي على منظمات الأمم المتحدة فقط، بل إن هذا الدعم قد يأتي من قبل بعض الدول والحكومات التي تقدم التسهيلات للشاذين جنسيًا، ومن ذلك منحهم حق اللجوء السياسي، بل إن ألمانيا أصدرت قانون اسمه قانون اللجوء لمثلي الجنس "Queer Refugees"، يذكر فيه حقوق المثليين في نحو خمسين صفحة⁽⁹⁶⁾.

(95) د.ك. 2020 م. "اعترافات كارثية لشياطين المساج". صحيفة الرأي الكويتية. 23 فبراير.

(96) قانون اللجوء لمثلي الجنس. <https://www.queer-refugees.de>. التصفح في 2020/11/05م.